المذكور بعد الكاف واعتبارها مستغن عن هذا التقدير
ومن زعم ان المفرد كمثل تما وان هذا مما يلي
الكاف غير المشبه به بناء على انه محذوف فقد سها سهوا
بينا لان المشبه به الذي يلي الكاف قد يكون ملفوظا
وقد يكون محذوفا كما صرح به في الايضاح وقد يذكر فعل
ينبئ عنه اي عن التشبيه نحو علمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه
وادعي كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسبت زيدا
اسدا ان بعد التشبيه لما في الحسبان من الاشعار بعدم
التحقق والتيقن وفي كون مثل هذه الافعال منبئا عن
التشبيه نوع خفاء والاظهر ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه
في القرب والبعد والغرض منه اي من التشبيه في الاغلب يعود
الى المشبه وهو اي الغرض العائد الى المشبه بيان امكانه
اي المشبه وذلك اذا كان امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه
ويدعى امتناعه كما في قوله ٥ فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال ٥ فانه لما ادعى ان الممدوح
فاق الناس حتى صار اصلا برأسه وجنسا بنفسه وكان هذا
في الظاهر كالممتنع احتج لهذه الدعوى وبين امكانها بان
شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا
يعد في الدماء لما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد
في الدم وهذا التشبيه ضمني ومكني عنه لا صريح او حاله
عطف على امكانه اي بيان حال المشبه بانه على اي وصف

من الاوصاف

من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر في السواد واذا علم السامع
لون المشبه به دون المشبه او مقدارها اي بيان مقدار
حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيهه
بالغراب اي تشبيه الثوب الاسود بالغراب في شدته اي شدة
السواد او تقريرها مرفوع عطفا على بيان امكانه اي تقرير
حال المشبه في نفس السامع وتقوية شانه كما في تشبيه من لا
يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء فانك تجد فيه
من تقرير عدم الفائدة وتقوية شانه ما لا تجده في غيره لان الف
النفس بالحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم الحسيات وفرط
الف النفس بها وهذه الاغراض الاربعة تقتضي ان يكون وجه
الشبه في المشبه به اتم وهو به اي وان يكون المشبه به بوجه
الشبه اشهر واعرف ظاهر العبارة ان كلا من الاربعة
يقتضي الاتمية والاشهرية لكن التحقيق ان بيان الامكان وبيان
الحال لا يقتضيان الا الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في
الاول ويعلم الحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضي
الاتمية بل يقتضي ان يكون المشبه به على حد مقدار المشبه
لا ازيد ولا انقص ليتعين مقدار المشبه على ما هو عليه
واما تقرير الحال فيقتضي الامرين جميعا لان النفس الى
الاتم الاشهر اميل فالتشبيه به لزيادة التقرير والتقوية
اجدر او تزيينه مرفوع عطفا على بيان امكانه اي تزيين
المشبه في عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي

Copyright © King Saud University